مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

تحليل خطاب الاحتجاج فى شعر الكميت

الباحث : محمد محسن حريب

قسم التأريخ، كلية التربية، جامعة سومر، المحافظة ذي قار، الدولة، العراق

البريد الإلكتروني Email : Hrybm05@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الشاعر الكميت ، الهاشميات، المعارضة العلوية ، السلطة الأموية ،الخطاب الحجاجي.

كيفية اقتباس البحث

حريب، محمد محسن، تحليل خطاب الاحتجاج فى شعر الكميت ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Analysis of Argumentative Discourse in Al-Kumayt's Poetry

Researcher's name:Mohammed Mohsen Harib

Department of History, College of : Basic Educatio, University of Sumer,

Keywords : Poet Al-Kumayt, Al-Hashimiyyat, Alawite Opposition, Umayyad Authority, Argumentative Discourse

How To Cite This Article

Harib, Mohammed Mohsen, Analysis of Argumentative Discourse in Al-Kumayt's Poetry ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT:

Analysis of Argumentative Discourse in Al-Kumayt's Poetry

The Alawite poet Al-Kumayt ibn Zayd Al-Asadi was born in Kufa in 60 AH, the year of the death of the first Umayyad caliph, Mu'awiya ibn Abi Sufyan. He passed away in 126 AH, during the caliphate of Marwan ibn al-Hakam, shortly before the fall of the Umayyad state in 130 AH at the hands of the Abbasids.

Al-Kumayt is considered as one of the most prominent opponents of Umayyad rule and one of the most devoted poets in support of Ahl al-Bayt (the Prophet's family), peace be upon them. He lived through the reigns of twelve Umayyad caliphs and three infallible Imams—Imam Zayn al-Abidin, Imam al-Baqir, and Imam al-Sadiq, peace be upon them. Through his argumentative discourse, he opposed the ruling political authority, emphasizing its illegitimacy, its deviation in thought, and its misguided policies. He fervently defended the right of Ahl al-Bayt to lead the Muslim community, portraying them as the noblest, most virtuous,

most knowledgeable, most suitable, and most deserving of this great responsibility, which was divinely ordained and conveyed to the ummah by the Prophet (PBUH) through various noble traditions.

His discourse was not merely emotional, impassioned, arbitrary, or hollow; rather, it was a solid, persuasive argumentation supported by Qur'anic verses, Prophetic traditions, as well as logical proofs and evidence. He was the first to engage in theological debate on the issue of Shi'ism.

His poems are laden with historical events, including conflicts, turmoil, strife, and the hardships faced by Ahl al-Bayt, such as the harshness, exclusion, marginalization, and oppression inflicted upon them by the Umayyads, the Zubayrids, and their followers. His poetry also chronicles the great tribulations and tragedies that befell them.

His poetic texts did not overlook significant events, whether contemporary to his time or preceding his era. These include the advent of Islam, the death of the Prophet (PBUH), the political developments that followed, the trials of Imam Ali's caliphate, the ordeal of Imam Hasan, the tragic massacre of Karbala, the persecution of Muhammad ibn al-Hanafiyya (may Allah be pleased with him), and the uprising of Zayd al-Shahid (may Allah be pleased with him

الملخص :

الشاعر العلوي " الكميت بن زيد الأسدي" ولد في الكوفة عام(٦٠هـ)، السنة التي توفي فيها خليفة الأموين الأول " معاوية بن أبي سفيان" وتوفي عام (١٢٦هـ) ، أيام خلافة مروان بن الحكم، قبيل نهاية الدولة الأموية، التي سقطت في عام ١٣٠هـ ،على يد العباسيين،. وهو من أشهر المعارضين للسلطة الأموية، ومن خلَّص الشعراء الموالين لأهل البيت عليهم السلام، فقد عاصر أثني عشر خليفة أموي وثلاث أئمة معصومين هم: (الأمام السجاد والباقر والصادق، عليهم السلام) وقد ناوئ السلطة السياسية القائمة بخطاب حجاجي أكد من خلاله عدم شريعتها، وضلال فكرها وانحراف نهجها، وجادل على أحقية أهل البيت عليهم السلام ، في تولي أمور المسلمين، وأنهم الأنبل والأسمى والأعلم و الأجدر لهذه المهمة العظيمة التي انتدبهم لها الله ، وبلغها الرسول ، للأمة في جملة من الأحاديث الشريفة.

وأنَ خطابه لم يكن بالطبع خطاباً عاطفياً حماسياً أو عشوائياً أجوفا، بل خطاب إقناعي رصين مقرون بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية بالإضافة إلى الحجج و الأدلة والبراهين ، وهو أول من ناظر في مسألة التشيع.

وقد جاءت قصائده محملة بأحداث التأريخ من خلافات واضطرابات ونزاعات وفتن ، وما جرى لأهل البيت عليهم السلام، من سياسة الإقصاء والتهميش والتضيق التي مارسها ضدهم الأمويون والزبيريون واتباعهم . وماحل بهم من مصائب ومحن ونكبات،

وإنَ نصوصه و قصادة لم تهمل الأحداث التي وقعت في أيامه، أو التي سبقت ظهوره بدأً من الدعوة الإسلامية ووفاة النبي والأحداث التي تلت رحيله، فمخاضات الخلافة العلوية، ومحنة الإمام الحسن عليه السلام ، وفاجعة الطف الأليمة و التضيق على محمد بن الحنفية(رض)، وثورة زيد الشهيد (رض).

المقدمة:

الشاعر العلوي المعارض "الكميت بن زيد الأسدي" ، الذي ولد في (٦٠هـ)، وتوفيَ سنة (١٢٦هـ) أيام خلافة مروان بن محمد أخر الخلفاء الأمويين على أرض الكوفة، مدينة الاحتجاج والرفض والممانعة، وعاصمة الخلافة العلوية ، ومعقل الموالين لأهل البيت .وإنَ الفترة الزمنية والأرض التي ولد فيها ، تحمل في طياتها الشيء الكثير من الميول الشخصية وتبلور العقيدة ونضوج الفكر وتحديد الإتجاه، فقد ولد في السنة التي هلك فيها خليفة الشامين "معاوية بن أبي سفيان"، وعلى صدى حسرات وآهات فقد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته، و عاش على الأرض التي سال دمه الطاهر عليها بسيوف السلطة الأموية، كل هذا شكل عنده اللبنات الأساسية في مرتسمات حياته، والمنطلقات الأولى التي حددت اتجاهاته وأفكاره ومداركه واشتغالاته، فهو أبن العظمة العلوية والآهات الحسينية.. شموخ الهاشمين وصدى عنفوانهم وسنا مجدهم و علو كعبهم. أدرك المأساة وشهد النكبات وتشرب المعاناة.وما بين أسى الكوفيين وسطوة الأمويين نشا وترعرع، وأحتاز العلم و تميز في الخطابة ونبغ في الشعر، فحين ولج مخاض المنابذة مع السلطة ، كانت له حصيلة وافرة من العلم ورحابة الفكر في شتى المعارف اللغوية والأدبية وتأريخ القبائل والأنساب، فعن" أبن عساكر ينقل "السيوطي " أنه كان لديه عشر خصال :(كان خطيب بني أسد وفقيه الشيعة و حافظ القران " وثبت الجنان وكان حسن الخط، نساباً وجدلاً وهو أول من ناظر في التشيع، وكان رامياً ولم يكن في بني أسد أرمى منه وكان فارساً شجاعاً سخياً ديناً (١)(

وقد قيل لولا شعر للكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للسان بيان ، ولو تأملنا قليلاً بكلمة الحجاج التي نقلها صاحب " شرح المغني" أنه أول من ناظر بالتشيع، من الشعراء لوجدنا أنَّ هذه العبارة تحمل في طياتها الكثير من المعاني ، فالكميت لم يكن شاعراً يشكل القصائد ويلقيها فحسب، بل كان رجلٌ يحمل عقيدة دينية راسخة وبصيرة نافذة، واهداف نبيلة يسعى إلى تحقيقها، وما الشعر

إلا وسيلة، يعبر من خلالها عن عقيدته الدينية وموقفه المبدئي وقناعته السياسية، من أرباب السياسة وشؤون الحكم وكل الأحداث الجارية والمفاهيم السائدة.

الشعر وإن كان هو أحد فرسانه ونبغائه المشهورين به والممدوحين عليه والمقدمين فيه. إلا أنه الأداة التي حاول بها تحقيق أغراضه، فقد سلك به النمط الخطابي، لما يتمتع به من ملكة الخطابة وقابيلة الخلق البلاغي. فهو بحق كان الأول في مضمار الجدل في العقيدة و الأبرز في ميدان الحجاج عن مذهب أهل البيت وأحقيتهم في الولاية (الالهية) المغتصبة ومقامهم الرباني المنتزع من قبل خصومهم .

وكان عمره حين مات "عبد الملك "عام (٨٦هـ) ستة وعشرين عاماً، وستة وثلاثين عاماً حين مات "الوليد بن عبد الملك "، وستة وأربعين سنة حين حكم" هشام" في(١٠٥هـ) وحين مات هشام في عام (١٢٥هـ) مات بعده بسنة وقد عاصر الإمام السجاد (ت ٩٠هـ) وولده الإمام الباقر(ت ١١٤هـ) وحفيده الإمام الصادق(ت ١٤٨هـ) عليهم السلام، أي منذ ولادته عام (٦٠ هـ) إلى وفاته عام(١٢٦هـ). عاصر عشرة خلفاء وثلاثة أئمة معصومين.

حين تتبع مسار الكميت الأدبي نجد أنه قد كتب الشعر قبل " قصائد الهاشميات" التي ظهرت واكتملت فيما يبدو بين عامي (١١١هـ) و (١١٧هـ). والأنتهاء. منها قد يكون قبيل وفاة الإمام الباقر عليه السلام في (١٤٤هـ) على رواية الذهب المسبوك (٢) أو عام (١١٧هـ) حسب ماذكره اليعقوبي.(٣). إذ أنه كان سفيراً للإمام الباقرعليه السلام، بحسب "الخوانساري" ومن خاصته، مرضياً ومشكوراً عند الطائفة الشيعية بنص العلامة الحلي(قدست نفسه الزكية) مشيداً مذهب الحق بلسانه المنطيق ومؤيداً ببيانه الصدق جوانح التحقيق(٤). وتاكيداً لصحة عقيدته ونبل سيرته، قول السيد الخوئي(رض) :_ إنّ جلالة الكميت وولاءه لأهل البيت عليهم السلام مشهورة معروفة_ (٥).

منهج الكميت الحجاجي:

في حيثياته الجدلية ومواقفه الاحتجاجية، كان يستند إلى الآيات القرآنية ويستشهد بالاحاديث النبوية ويعتمد الأدلة العقلية ويسوق القرائن المنطقية، ليبرهن على صحة مذهبه ونقاء عقيدته. فدعواه لم تكن عاطفة عمياء أو هوى جارف، ولم تكن جوفاء أو عشوائية، بل أصيلة متينة راسخة، فلم يكذب أو يماري أو يزيف أو يختلق أو ينتحل الأفكار أو يفتعل المواقف ، فهو ليس بحاجة لهذه الأساليب التي ينزع إليها الآخرون ممن تعيهم الحيلة في الدفاع عن آرائهم أو ميلوهم و قناعاتهم، فهو يرى نفسه سائراً على جادة الصواب ملتحفاً رداء الحقيقة، ولم يفعل سوى الجدل عليها والحجاج لها والدفاع عنها، وإظهارها بكامل صورتها وتمام شأنها، نضالاً لاحد

لـه وترسَّخاً لا نضير لـه. فيما خصومه من رجال السلطة أو المدافعين عنها، مواقفهم هشة، وأعذارهم هزيلة ودعاوهم جوفاء لا يتخللها سوى الأكاذيب والأدعاءات التي لا تستند إلى حجج أو قرائن، لا من دين أو شريعة ولا من دواعي عقلية أو أسس منطقية، ففي "هاشمايته" الجدلية الحجاجية صاغ عقيدته الدينية ورؤاه السياسية وافكاره الثورية التي اشتملت عليها روحه ، ودرجت عليها سجيته، وذهب إلى أقصى المجهود في الدفاع عنها وعظيم التضحية لإجلها، لأنه لم يك صراع أفكار أو عقائد فحسب، بل صراع وجود وغلبلة واستمكان ، لا ترحم السلطة في التباري خصمها أو المعارض لها والناقم منها، لأنها قامت بالسيف وتظللت به، فهو ضمان بقائها واستمرارها .

وقد يرى البعض أنَ في شعر الكميت خليطاً متناقضاً بين مدح العلوين وتمجيدهم ورثاءهم وذم خصومهم الأموين ثم مدحهم ، ولكن هذا في أعتقادنا ليس تحولا في موقف الشاعر، أنما هو ضرورة الجأتها إليه الحاجة، ألا وهي الحفاظ على حياته، بعد أن جهر بموقفه من السلطة ومعارضته لها ، والأدلة الراجحة أنه لم يذم العلويين في قصائده حتى الرمق الأخير، بل لم يتوقف عن مدحهم و الذود عنهم، وترسيخ فكرة مظلوميتهم وتهميشهم وتحيدهم عن حقهم في ولاية المسلمين.

وقد شهد تدهور الدولة الأموية الأولى" السفيانية " ، وعاش أحداث الاضطرابات والثورات والفتن والحروب الداخلية على السلطة، وتشكل الدولة الأموية المروانية على انقاض شقيقتها " السفيانية." فقد كانت فترة عصيبة مضطربة من انهيار دولة وقيام أخرى وما تخلل ذلك من صراعات وصدامات و انشقاقات وانتفاضات، ضد السلطة الأموية.

الكميت والعصبية القبلية:

قد تكون قصيدته الفخرية(القبلية) (ألا حييت عنا يا مدينا) التي تضم (٦٧) بيتاً متقدمة زمناً عن الهاشميات والتي تحدث عنها الروايات بأن (عبد الله بن معاوية بن عبد الله) هو من حرضه عليها تمهيداً لإعلانه الثورة على الأموين

إذ يقول فيها:

ألا حييت عنا يا مدينا وهل بأس بقول مسلَّمينا*(٦)
لنا قمر السماء وكل نجم تشير إليه أيدي المهتدينا
وجدت الله إذ سمى نزاراً وأسكنهم بمكة قاطنينا
لنا جعل المكارم خالصات وللناس القفا ولنا الجبينا
وما ضربت هجائن من نزار فوالج من فحول الأعجمينا

ومـــا حملـــوا الحميـــر علـــى عتـــاق مطهـــــــرة فيلفـــــــوا مبغلينـــــــا

هذه القصيدة الهجائية نظمها الشاعر في خضم اللجاب والجدل بينه وبين الشاعر اليماني الأموي "حكيم بن عياش" (خاله الصحابي أسامة بن زيد بن حارثة) وإن تمظهرت بالفخر القبلي والهجاء العنصري، وما في طياتها من التشنيع على اليمانين واختلاطهم مع السود الأحباش والحمر الأعاجم وخضوعهم للأغراب، إلَّا أنها في الحقيقة هي حجاج فكري ومعارضة سياسية للموقف المناصر الذي تتخذه القبائل اليمانية للسلطة الأموية، وانغماسها معها في كل مشاريعها السلطوية وسياستها العدوانية، ضد خصومها سيما أهل بيت النبوة، فمنذ حرب صفين والتمرد على خلافة الإمام علي عليه السلام، ولأسباب المصاهرة و بذل الأموال والتحشيد المناطقي والتنافس القبلي، انضوت القبائل اليمانية وعلى رأسها قبائل كلب أخوال " يزيد" إلى دولة الامويين ، رغم أن معاوية قريشي مضري إلا أن المضرين بشكل عام ماعدا الأمويين نبذوه لأنهم الأعلم بحقيقته والأكثر معرفة بأحقية أهل البيت عليهم السلام، و فضلهم ومكانتهم .

الهاشميات: التاريخ والمصطلح:

أعظم أثر شعري "للكميت بن زيد الاسدي" هي قصائد "الهاشميات" التي ظهرت قبل ثورة "زيد بن علي" وأبنه "يحيى" و خروج "عبد الله بن معاوية " وسيطرته على أجزاء من الدولة الأموية قبل أن يقتله "أبو مسلم الخرساني"، وبدء تحركات الحزب العباسي السرية في خراسان على يد(سليمان بن كثير ولاهز بن قريظ وموسى بن كعب والقاسم بن مجاشع التميميون وقحطبة بن شبيب الطائي وخالد بن أبراهيم وأبو داود الذهلي و مالك بن الهيثم وعمرو بن أعين وزياد بن صالح) (٧) وأول من استعمل مصطلح " الهاشميات "هو الجاحظ في كتابه الحيوان(٨) ثم ظهرت في شرح" أبي رياش "(ت٣٣٩هـ) (٩) وفي مروج الذهب للمسعودي(ت٣٤٥هـ)(١٠) وعند الأصفهاني (ت٣٥٦هـ) في الأغاني (١١) والتمثيل والمحاضرة للثعالبي(ت ٤٢٩هـ)(١٢) وإنَّ عددها كما يقول" بروكلمان" نقلا عن السيوطي في" شرح شواهد المغني" سبع فصائد(١٣) مسقطاً المقاطع الست الأخرى، التي وردت في شروح " أبي رياش القيسي" وجميع شعره قد بلغ خمسة آلآف و مائتان وتسع وثمانون بيتاً، بحسب رواية الأصفهاني(١٤) وأكثر من خمس آلآف قال السيوطي(١٥) و كذلك صاحب روضات الجنات(١٦)

والقصائد في مضمونها العام مديح في آل البيت، عليهم السلام، والدفاع عنهم وتأكيد حقهم وأظهار مظلوميتهم وذم خصومهم وفضح سياساتهم وإسقاط أحدوثتهم، و أيضاُ تدعو إلى الرجوع إلى دين الله و الشريعة الحقة، التي حرفها عن مضامينها الصحيحة الأمويون (مشركو الأمس ومنافقو اليوم) الذين مكنوا لأنفسهم بالدهاء وشراء الذمم والتحالفات المبنية على الأخذ والعطاء.

بالمجمل هي: خطاب حجاجي مدعم بالأدلة الشرعية و مقرون بالادلة العقلية والمنطقية، قبل أن تكون قصائد شعرية،

تحليل خطاب الاحتجاج في قصائد الهاشميات:

-: فكرة الإمامة أصل الحجاج

لقد دعا الشاعر من خلال هاشمياته أن يتسلم حكم المسلمين " قائد هاشمي " يتمتع بالعدالة والشجاعة والزهد والتقوى والورع عالماً نحريراً في أحكام الإسلام و مقاصد الشريعة يسوس الأمة بالرفق والعدالة، ينصفها بالحقوق والواجبات ويساوي بينها في العطاء و توزيع الثروات كما أمر الله تعالى، لا كما فعل بنو أمية إذ أغنوا مواليهم وافقروا معارضهم ، بل ضيقوا على آل البيت عليهم السلام، ومحبيهم كما عبر عن ذلك الشاعر" الكميت" في عينيته الهاشمية:

بِمَرضِـــيِّ السِّيَاسَـــةِ هَاشِـــمِيٍّ ... يَكُـــونُ حَيَـــاً لأُمَّتِـــهِ رَبِيعَـــا(١٧(

وَليثـاً فِـي المَشَـاهِدِ غَيـرَ نِكـسٍ ... لِتَقـــوِيمِ البَرِيَّـــةِ مُســـتَطِيعَا

ألاَ أُفٍ لِـــدَهرٍ كُنـــتُ فِيـــهِ ... هِـــدَانَاً طَائِعـــاً لَكُـــمُ مُطِيعَـــا

أجَـــاعَ اللهُ مَـــن أشـــبَعتُمُوهُ ... وأشـــبَعَ مَـــن بِجَـــورِكُمُ أُجِيعَـــا

و:

فيـا سَاسَـتَا هـاتوا لنـا مـن جـوابِكم ... ففـيكم لعَمـرِي ذو افـانينَ مِقـوَلُ(١٨(

أأهـلُ كتـابٍ نحـنُ فيـه وانـتمُ ... علـى الحـقِّ نَقضِـي بالكتـاب وَنَعـدِلُ

فكيـفَ ومِـن أنَّـى وإذ نحـنُ خِلفَـةٌ ... فَرِيقـانِ شَـتَّى تَسـمَنُونَ ونَهـزِلُ

لَنَـا وتِـلاعُ الأرض حُـوٌّ مَرِيعَـةٌ ... سَـنَامٌ امالتـهُ الخَطَـائِطُ أميَـلُ

فقد قدم لنا الشاعر صورة جلية من خلال قصائده بشكل عام و" هاشمياته" بشكل خاص عن طبيعة الأحداث في ظل حكم الأمويين و سياساتهم القائمة على الاستبداد والقمع والاضطهاد و البطش والعنصرية والتفرقة، والتنكيل بآل محمد، وافقارهم وتجويعهم وكذلك محبيهم وعموم المسلمين الرافضين لهم و لسياساتهم الانتقائية و الانتقامية. فهي التاريخ الصادق والحي، والشاهد على تلك الحقبة الزمنية الطافحة بالصراعات والصدامات، والمليئة بالانتهاكات والتعديات. وكيفية التعامل معها والوقوف بالضد منها وما هو دور أئمة المسلمين في التأثير في الأحداث وأساليب الخطباء والشعراء في التعبير عنها وتقديمها للناس، سيما الشاعر " الكميت" الذي لعب دور الراصد و المناظر والمدافع والمحرض و الفاعل والمؤثر والمحرك والموثق.

المناظر : عن حق أهل البيت المضيع في حكم المسلمين.

المدافع : عن عقيدة الأسلام الصحيحة.

المحرض: على الثورة ضد السلطة اللاشرعية .

الفاعل: في مسرح الحياة على منحى السلوك الرافض للإنحراف

والمؤثر: في توجيه الأمور وتغيير القناعات. بدليل طلب "عبد الله بن معاوية" منه بث الشعر الثوري لالهاب النفوس وتمديهد الاوضاع نحو الثورة على الإمويين

المحرك : للحدث التاريخي في سياق قصدية التغيير وهدفية الاصلاح.

الموثق: لأحداث التاريخ من خلال اشتغاله الشعري وعطائه الفني.

ففي رحلة عطاء شاملة صعوداً وهبوطاً تألقاً و خفوتاً، أو تصريحاً وتلميحاً ، مواجهة علنية أو ومناورة تكتيكة، وبكل الإشكال والأساليب والأوضاع والطرق والاليات والأداوت، كان" الكميت" الشاعر الثوري المعارض للسلطات الأموية والمتبع لمحمد ، والموالي لأهل بيته عليهم الصلاة والسلام والراغب في أن يلوا مواقعهم التي خصهم الله لها.

أسسه ومنطلقاته:

الشاعر كما أسلفنا يرتكز على رؤيته في مشايعته أهل البيت على كتاب الله المبجل والاحاديث النبوية الشريفة، لأن ولاءه وانتمائه، ولاء دين وانتماء عقيدة، وليس بالطبع هوى دنيا أو طمع في منفعة شخصية أو رجاء في تحقيق مكسب رخيص .

:

بِخــاتِمِكُم غصــباً تَجُــوزُ أُمــورُهُم فَلَــم أرَ غَصــباً مِثلَــهُ يَتَغصَّــبُ(١٩(

وَجَــدنَا لَكُــم فِــي آلِ حَــامِيمَ آيــةً تَأَوَّلَهَــا مِنَّــا تَقِــيٌّ وَمُعــرِبُ

وَفِــي غَيرِهَــا آيــاً وآيــاً تَتَابَعَــت لكــم نَصَــبٌ فِيهَــا لِــذِي الشَــكِّ مُنصِــبُ

أنَ علو مقاماتكم وسمو مراتبكم وعظم قدركم وجسيم فضلكم، قد شخصه الله سبحانه وتعالى في كثير من الأيات القرانية ، وقصد الشاعر هنا سورة (الشورى) التي تبدأ بالحروف المقطعية (حم) وتحديدا آية ٢٣ (قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ) وفي آيا وآيا تتابعت يعني: (وَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ..الإسراء ٢٦، وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبى..الانفال٤١، إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً..الاحزاب ٣٣) فلم ينكر هذه الآيات إلا ناصبي حاقد أو منافق حاسد . وهذه الدالة الشعرية جاءت من بين المائة وأربعين بيتاً من "هاشميته البائية "، وهي أولى الهاشمايات الملحمية، وتعد وثيقة أدبية تاريخية متفردة، تتخللها روح إيمانية ولائية مفعمة بالأفكار والرؤى والمعاني، ومشبعة بالحجج والأدلة والقرائن،إذ يبدؤها بمفردات أنيقة مموسقة تشد السمع وتستدعي بضراوة الذهن،

: أول الهاشميات

أول ما بدأ في سلسلت الهاشميات البائية المكونة من (١٤٠) بيتاً وهي سردية العقيدة والتاريخ والولاء والرفض والمواجهة والتمرد والثورة. سردية الحق المضيع و حكاية الضلال المبين، ومنطق المناظرة وروح الحجاج المدعم بالشواهد والأدلة، بدأ من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة والمرجحات العقلية .

ففي هذا الأثر الأدبي الهاشمي الذي ظهر للعلن أولا من" سلسلة الهاشميات" التي نطق بها أول مرة أمام الشاعر الفطحل" الفرزدق" والذي كان يروم معرفة رأيه في القصيدة من حيث صلاحها الشعري ونضجها الفني و مستواها القيمي ، وقد ذكرت قصة اللقاء بين الفرزدق التميمي الشاعر الفحل المتربع على عرش الشعر في زمانه و الشاعر الشاب "الكميت" الطامح إلى الشهرة والظهور، في شرح الشواهد المغني (٢٠) وفي الخزانة (٢١) وفي روضات الجنات (٢٢) والأغاني (٢٣) ومعاهد التنصيص(٢٤)

:

يَرَونَ لَهُم فَضلاً عَلَى النَّاسِ وَاجِباً سَفَاهاً وَحَقُّ الهَاشِمِيينَ أوجَبُ(٢٥)

وَلَكِن مَوَارِيثُ ابنِ آمِنَةَ الذِي بِهِ دَانَ شَرقِيّ لَكُم وَمُغَرِّبُ

فِدَىً لَكَ مَورُوثاً أَبِي وأَبُو أبِي وَنَفسِي وَنَفسِي بَعدُ بِالنَّاسِ أطيَبُ

بِكَ اجتَمَعَت أَنسَابُنَا بَعدَ فُرقَةٍ فَنَحنُ بَنُو الإِسلَامِ نُدعَى وَنُنسَبُ

حياتُك كانت مجدَنا وسناءنا وموتُك جَدعٌ للعَرانين مُرعَبُ

في هذه المقاطع المدحية يتألق الشاعر" الكميت" عبر الفاظ ظريفة و صور غاية في الروعة والجمال، تضمر معان عظيمة عن شخصية النبي ، وأهميتها عند أهل الاسلام ، وأن عقيدة الشاعر تتجلى في هذه الأبيات ضمن الملحمة الهاشمية البابية، فاحسن وصفا واتقن تصويراً وأجاد سبكاً. كيف لا وهو ينث عن معشوقه أنقى العبارات وألطف الصور وأعمق المعاني الانسانية و فهو يقول: أنت قائدنا وعنوان فخرنا وزهونا ورمز وحدتنا، بعد أن كنا متعادين متفرقين، صرنا جماعة واحدة تسمى (الإسلام) بعد أن كانت لنا مسميات شتى، وحين كنت بيننا كنا في سناء ومجد، أي شرف ورفعة ولما رحلت عنا صرنا كمن جُدعَ أنفه .

وبُورِكتَ مَولُوداً وبُورِكتَ نَاشِئا وبُورِكتَ عِندَ الشَّيبِ إذ أنتَ أشيَبُ(٢٦)

وَبُورِكَ قَبرٌ أنتَ فِيهِ وبُورِكَت بِهِ وَلَهُ أهلٌ لِذَلِكَ يَثرِب

لَقَد غَيَّبُوا بِرّاً وصِدقاً ونَائِلاً عَشِيّةَ وَارَاكَ الصَّفِيحُ* المُنَصَّبُ*

فانت الانسان النبي المبارك في كل مراحل حياتك من الطفولة والنشأة حتى الكهولة وبورك

حتى الرمس الذي ضمك والمدينة (يثرب) التي احتضنت جسدك الطاهر، وحين غيبت يارسول الله ﷺ، في قبرك غاب صدقك وبرك وعطاءكم.

توريث الرياسة بين النظرية الدنيوية والمفهوم الديني :

إنَ الأمويين وغيرهم ممن أنكروا ولاية أهل البيت ،عليهم السلام، يقولون أنَّ محمد لم يورث زعامته الدينية لأحد، ولو ورثها لكانت مباحة للجميع، ولكان لكل القبائل العربية فيها نصيب، فهم بالطبع يروجون بعدم توريث النبي ﷺ،(للخلافة) بالمفهوم القبلي وليس مفهوم " الإمامة الالهية"، التي اختارتها السماء لأمير المؤمنين الإمام علي، عليه السلام ، وحتى العباسين كانوا يحملون نفس المفهوم الأموي للوراثة .

ثم يخاطبهم الشاعر:- من أدعى أنَ الخلافة لا تصلح إلا لقريش بإعتبارهم رهط النبي ﷺ، وقبيلته، لكان الهاشمين أقرب لكم منها، بحسب منطقكم القبلي وكأنهم ينظرون للنبي ﷺ، بأنه زعيم قبلي يرثه من هو أقرب الناس إليه نسباً، وحتى هذا المنطق خالفوه حين ورث النبي ﷺ، أشخاص من قريش لكنهم بعيدين عنه رحماً!

:

يَقُولُونَ لَم يُورَث وَلَولا تُرَاثُه ... لَقَد شَرِكَت فِيهِ بَكِيل وأرحَبُ(٢٧)
وعَكٌّ ولَخمٌ والسَّكُونُ وحِميَرٌ ... وكِندَةُ والحَيَّانِ بَكرٌ وتَغلِبُ
وَلاَنتَشَلَت عِضوَينِ مِنهَا يُحَابِرٌ ... وكَانَ لِعَبدِ القَيس عِضوٌ مُوَرّبُ
ولانتَقَلَت من خِندِفٍ في سِوَاهُمُ ... وَلاَقتَدَحَت قَيسٌ بِهَا ثم أثقَبُو

و :

فَإِنْ هِيَ لَمْ تَصْلُحْ لِحَيٍّ سِوَاهُمُ ... فَإِنَّ ذَوِي الْقُرْبَى أَحَقُّ وَأَقْرَبُ

مدح الرسول ﷺ، وجدل المخالفين:

وفي أثر شعري آخر من قصيدته الهاشمية (أنى ومن أين آبك الطرب) يقول عن النبي ﷺ،:

إلى السراج المنير أحمد لا ... يعد لني رغبة ولا رهب(٢٨)
عنه إلى غيره ولو رفع الناس ... إلى العيون وارتقبوا
وقيل أفرطت بل قصدت ولو ... عنفني القائلون أو ثلبوا
إليك يا خير من تضمنت الـ ... أرض وإن عاب قولي العيب
لج بتفضيلك اللسان ولو ... أكثر فيك الضجاج واللجب
أنت المصفى المهذب المحض ... في النسبة، إن نص قومك النسب

وهذه الأبيات التي مدح بها النبي ﷺ، أغاضت "الجاحظ" فأتهمه بالحمق! وأنَ الأبيات بنيت على معنى خاطيء مفاده أنَ الناس لاتعيب من يمدح النبي ﷺ، وسار على إشكال الجاحظ كثير من الباحثين والنقاد كالأصمعي وابن قتيبة وآخرون ، إذا علمنا أنَّ الكميت أراد ب(عيب) الناس له حبه وتعلقه الشديد بأهل البيت، عليهم السلام وهو لايفصل بين النبي محمد ﷺ، وآهل بيته في الحب والتودد ،فيما المشكلون عليه غاب عنهم المعنى ، وإذا عرفنا أن سبب كره " الأصمعي " للكميت، أنَّ الامام علي، عليه السلام، كان قد قطع يد جده الأصمع بن مظهر ، وإنَّ الجاحظ يتهمه بالمغالات في حبه لأهل البيت عليهم السلام وهذا لعمري يقف خلفه روح مذهبية وميل سياسي!

شرف السلالة وطهارة النسب:

دائب الكميت التغنى بالرسول محمد ﷺ، والإشادة وبنسبه الشريف، وأنَّه أكرم عوداً واطيبها وهو عود _سلالة_ نقية نضرة ، ثم جاء مدحه هذه المرة من أمه آمنة بنت وهب ووصلها نسباً بحواء أم البشر و مابينهما هو نبت (أعتم) طويل وكثيف و(الهدب) وافر الغصون و الاوراق، وإنك تجري في الارحام قرناً بعد قرن ، أبيض مثل الفضة ونقي مثل الذهب، حتى انحدرت من أعلى بيوت العرب شرفاً وعزةً وإباءً من (خندف) وخندف أسم أمرأة " الياس بن مضر بن نزار" طغت شهرتها على شهرة زوجها "اليأس"، وهي تشمل قبائل (مدركة وطابخة وقمعة) ومن مدركة تتحدر قبيلة كنانة ومنها بني نضير بن كنانة ومنها قبيلة قريش ، وهذيل وبني أسد/ ومن طابخة تتحدر تميم وضبة ومزينة والرباب ومن قمعة قبيلة خزاعة التي حكمت مكة مئات السنين، هذه هي فروع القبائل الخندفية المضرية ، اعظم القبائل المضرية النزارية العدنانية التي ينتمي اليها رسول الله ﷺ .

أكـــــرم عيدانـــنا وأطيبهـــا عـــودك عـــود النضـــار لا الغـــرب(٢٩)
مـــا بيـــن حـــواء إن نسـبت إلـــى آمنـــــة اعتـــم نبتـــك الهـــدب
قـــرن فقـــرن تناســـخوك لـــك ال فضـــة مـــنها بـــيضاء والـــذهب
حتـــى عـــلا بيتـــك المـــهذب مـــن خـــندف عـــلياء تـــحتها الـــعرب

و:

الســـابق الصـــادق الموفـــق وال خـــاتم للانبيـــاء إذ ذهبـــوا(٣٠)
والحاشـــر الآخـــر المصـــدق لـــل أول فيمـــا تناســـخ الكتـــب
مبشـــراً منـــذراً ضـــياء بـــه أنكـــر فينـــا الـــدوار والنصـــب

والسابق، أي سابق للخيرات، والصادق وهو لقبه إذ كان يلقب بـ" الصادق الأمين" قبل البعثة، وخاتم الأنبياء أنه خاتماً لسلسلة أنبياء الله سبحانه وتعالى، منذ آدم عليه السلام، إلى النبي محمد ، وبه ختمت النبوات، فلا نبي بعده إلى يوم البعث والحساب، و" الحاشر"، من القابه، إذ أنه روي أنه قال لي خمسة اسماء(محمد وأحمد والحاشر والماحي والعاقب)(٣١) والحاشر الذي سيحشر الناس على قدمه، و" الماحي" سيمحي الله به ذنوب من أتبعه و" العاقب" الذي ليس بعده نبي آخر. و" المصدق للأول" أي نبي الله موسى عليه السلام، وفيما تناسخ الكتب، أي جاء ذكره في كتب الأنبياء الذين سبقوه، و" الدوار والنصب "، الدوار، صنم كان المشركون يدورون حوله والنصب، حجارة تنصب و أيضا يطوفون حولها .

من بعد إذ نحن عاكفون لها ... بالعتر تلك المناسك الخيب(٣٢)
وملة الزاعمين عيسى بنم الله ... وما صوروا وما صلبوا
مهاجراً سائلاً وقد شالت الـ ... ـحرب لقاحاً لغبرها الكثب
في طلق ميح للأوس والخز ... رج مالا تضمن القلب

وجاءت هذه الأبيات الأربعة في (الروضة المختارة شرح الهاشميات، لصالح محمد صالح)، عقب الأبيات التي عرضناها آنفاً ولم تكن متسلسلة في" ديوان الكميت" الذي جمعه "محمد نبيل الطرفي" ويصور وضع العرب وعبادتهم للأوثان قبل بعث النبي محمد ، وكيف كانوا يعكفون على عبادتها دون الله سبحانه وتعالى، ويقدمون لها النذور والذبائح و"العتر" هو الذبيحة التي كانوا يذبحونها للأصنام ويلطخون رؤوسها بدمها. وأنك أسقطت زعم المألهين لـ"عيسى" عليه السلام، وأبطلت فكرة (بنوته) التي يدعيها الضالون، كذلك شبهة" الصلب" التي يقولون بها. ثم يصف هجرته المباركة إلى يثرب، وقد " شالت الحرب " اشتدت و تسعرت، و" الغبر" بقايا كل شي، و" الكثب" جمع كثبة، وهو القليل من اللبن ، فأراد أن الحرب أستعرت ولم يتبق منها إلَّا الشي القليل .

يا صاحب الحوض يوم لا شرب ... للوارد إلا ما كان يضطربُ(٣٣
نفسي فدت أعظما تضمنها ... قبرك فيه العفاف والحسبُ
أجرك عندي من الأود ... لقرباك سجيات نفسي الوظبُ
في عقد من هواك محكمة ... ظُوهرَ منها العناج والكربُ

في هذه الابيات يوجه خطابه الشعري إلى صاحب الحوض أي النبي محمد ﷺ، والحوض في يوم القيامة الذي يسقى رسول الله ﷺ، منه الصالحين من إمته . وإني على ودكم يا رسول الله ﷺ، دائب وهو عقد محكم لا فكاك منه، و" العناج" حبل يشد أسفل الدلو ثم يشد إلى العراقي فيكون عوناً للوذم فاذا انقطعت الأوذام أمسكها العناج ،(٣٤) وهي كناية عند قوة المودة والاتباع

فَمَـــالِيَ إلاّ آلَ أحمـــدَ شـــيعةٌ ... وَمَـا لِـيَ إلاَّ مَشـعَبَ الحَـقِّ مَشـعَبُ(٣٥)
وَمَـن غَيـرَهُم أرضَـى لِنَفسِـيَ شِـيعَةً ... ومـــن بَعـــدَهُم لاَ مَـــن أُجِـــلُّ وأُرجَـــبُ
أُرِيـــبُ رِجَـــالاً مـــنهم وتُرِيبُنـــي ... خَلاَئـــقُ مِمَّـــا أَحـــدَثُوا هُـــنَّ أَرِيَـــبُ
إلَـــيكُم ذَوِي آلِ النَّبِـــيّ تَطَلَّعَـــت ... نَـــوَازِعُ مـــن قَلبِـــي ظِمـــاءٌ وأَلبَـــبُ
يُشِـــيرُونَ بالأيـــدِي إلـــيَّ وَقَـــولُهُم ... أَلاَ خَـــابَ هَـــذَا والمُشِـــيرُونَ أخيَـــبُ

فليس لي غير أل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، شيعة اتبعهم وليس لي غير مشعب الحق مشعب _ الحق_ أي ليس لي غير طريق الحق اتبعه، سوى طريق أل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وهم الذين رضيت نفسي بهم ، ومن بعدهم لا أجل أحداً ولا " أرجب " أي لا آهاب ولا أعظم غير آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، الجديرون بالمقامات التي وضعهم الله فيها، وإن رابني الناس أي أنكروا عليَّ اتباعي وولائي لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وإنَّ نوازع قلبي وعقلي عطشى لمحبتكم ولقاءكم. ويشيرون بالأيدي إليَّ، أي ينكرون عليَّ موقفي من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فَطَائِفَـــةٌ قَـــد أكفَرَتنِـــي بِحُـــبِّكُم ... وَطَائِفَـــةٌ قَـــالُوا مُسِـــيءٌ وَمُـــذنِبُ(٣٦)
فمـــا سَـــاءَنِي تَكفِيـــرُ هَاتِيـــكَ مِـــنهُمُ ... ولا عَيـــبُ هاتِيـــكَ التـــي هِـــيَ أعيَـــبُ
يُعِيبُـــونَنِي مـــن خُبـــثِهِم وَضَـــلاَلِهِم ... علـــى حُـــبِّكُم بَـــل يَســـخَرون وأعجَـــبُ
وقـــالوا تُرَابِـــيٌّ هَـــوَاهُ ورأيُـــه ... بـــذلِكَ أُدعَـــى فِـــيهِمُ وأُلَقَّـــبُ
وأحمِـــلُ أحقَـــادَ الأَقَـــارِبِ فِـــيكُمُ ... وَيُنصَـــبُ لِـــي فـــي الأبعَـــدِينَ فَأَنصُـــبُ
بِخـــاتِمِكُم غصـــباً تَجُـــوزُ أُمـــورُهُم ... فَلَـــم أرَ غَصـــباً مِثلَـــهُ يَتَغصَّـــبُ

يريد الخوارج الذين كفروه بحبه آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، كونهم يكفرون الأمام علي عليه السلام، على خلفية موضوع التحكيم الذي هم أجبروا الإمام على القبول به، ثم حملوه مسؤولية الموافقة عليه وطالبوه بالإقرار بكفره وضلاله على حد زعمهم، ليعودوا إلى صفوف جيشه ويقاتلوا معه جيش الشام. والطائفة الأخرى التي نسبته إليه السوء والإثم هي (المرجئة). وأن مواقف الذين كفروه أو عابوا عليه توليه أهل البيت عليهم السلام، لم يهتم لأمرهم طالما هو

يعتقد أنه على طريق الحق، بل هو يعجب من سخريتهم منه، حتى أنهم يلقبونه بالترابي نسبة إلى كنية الإمام عليه السلام، التي كناه بها النبي ، حين مسح التراب عن ظهره وقال له:- قم يا أبا تراب، فكان الأمويين يعيبون الأمام للقب الذي جرى له على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

وإنْ حقد علي الأقارب فسأتحمل منهم الحقد لأجل حب أل البيت عليهم السلام، ومولاتهم أو الأبعدين اذا ناصبوني العداء فأني سأعاملهم. بالمثل وأنصب لهم العداء. و_بخاتمكم غصباً تجوز أمورهم_ خاتم النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فكيف جاز للأموين أن يحكموا بخاتم الهاشمين (غصبا) وإنَّ الهاشمين أحق منهم ، فهو حقهم المغصوب منهم، فانهم يحكمون بالخلافة المغصوبة أصحابها الشرعين .

ثم يعود ويصور حبه وتمسكه بالنبي محمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم، وأن هذا الحب والولاء ، جرَّ عليه الكره والخوف وابتعاد الناس عنه، كأنه مصاب بمرض الجرب، فأخذت الناس تتجنب الاقتراب منه، فأي ألم وأي حزن حين تنقلب الموازين ! وتصبح بحبك ومودتك لمحمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم، متهماً منبوذاً، تخافك الناس وتخاف منهم على نفسك ودينك !

ألـــم تَرَنِـــي مـــن حُـــبِّ آلِ محمـــدٍ أروحُ وأَغـــدُوا خَائِفـــاً أترَقّـــبُ(٣٧(
كـــأنّي جـــانٍ مُحـــدِثٌ وكأنَّمـــا بِهِـــم يُتّقَـــى مـــن خَشـــيَةِ العُـــرّ أجـــرَبُ
عَلَـــى أيّ جُـــرمٍ أَم بأيَّـــةِ سِـــيرَةٍ أُعَنَّـــفُ فـــي تَقـــرِيظِهِم وَأُؤَنَّـــبُ

الكميت والأنصار:

لقد مجد الشاعر الأنصار ووصف دورهم واشادة بمواقفهم، وما أبدوه من شجاعة و بسالة وما قدموه من تضحية بالأنفس والأموال، وانهم خاضوا جميع الحروب المصيرية وابدوا فيها شجاعة منقطعة النظير، فلم يفروا أو يتقاعسوا في جميع المعارك التي شاركوا فيها أو المهام التي انتدبوا اليها، لا كما فعل خصمه شاعر السلطة الحاكمة " الأخطل" حين حاول النيل منهم والحط من قدرهم، بايعاز من" يزيد بن معاوية "، وهذا الفرق بين شاعر يسوق الحقيقة وآخر يماري فيها، فيقول عنهم :

وَمَـــا كَانَـــتِ الأنصَـــارُ فِيهَـــا أذِلَّـــةً وَلاَ غُيّبَـــاً عَنهـــا إذَا النَّـــاسُ غُيَّـــبُ(٣٨)
هُـــمُ شَـــهِدُوا بَـــدراً وخَيبَـــرَ بَعـــدَها ويـــومَ حُنَـــين والـــدِّمَاءُ تَصَـــبَّبُ
وَهُـــم رَئِموهـــا غيـــرَ ظَـــأرٍ وأشـــبَلُوا عَلَيهَـــا بِـــأطرَافِ القَنَـــا وَتَحَـــدَّبُوا

السلطة الأموية ومخالفاتها النصوص الشرعية:

وعن تجاوزات الأمويين على سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و مخالفتهم الصريحة الحديث النبوي (الولد للفراش وللعاهر الحجر) واعتبار معاوية " زياداً بن أبيه" أخاه من أبيه الذي زنا بـ "سمية" أم زياد إذ قال:

إذَا شَـرَعُوا يَومـاً عَلَـى الغَـيِّ فِتنـةً طَـرِيقُهم فِيهَـا عَـنِ الحَـقِّ أنكَـبُ(٣٩)

رَضُـوا بِخِـلَافِ المُهتَـدِينَ وَفِـيهِمُ مُخَبَّـأةٌ أخـرَى تُصَـانُ وَتُحجَـبُ

فهو الشاعر الفقيه الذي يرصد مخالفات السلطة، التي يفترض بها أن تكون أمينة على تطبيق شرع الله، إلا أنها هي من تبادر إلى مخالفة الشرع بنهجها الجاهلي الذي اخترقت به منظومة التعاليم والقيم الإسلامية المنصوص عليها، وهو يؤكد من خلال اعتراضاته إنَّ هذه السلطة المتجاوزة للحدود الشرعية والمنتهكة للنصوص الدينية، لا تصلح أن تكون حارسة للدين أو ممثلة له. وهم قد رضوا بخلاف سنة المهتدين يعني نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأهل بيته الكرام ومن أهتدى بهديهم، وصاغوا لهم "سنة "على هواهم.

الخاتمة والاستنتاجات:

الكميت شاعر شيعي مجيد ثابت الولاء لأهل البيت عليه السلام ، ومعارض شرس للخلافة الأموية، وظف جل شعره في مدحهم والدفاع عنهم واظهار مظلوميتهم، وهو أول من ناظر في التشيع، وجادل عن دور أهل البيت المحوري في الإسلام وعظيم مكانتهم وجليل قدرهم، ولم يخفت صوته ولم يصانع أو يداهن على عقيدته حتى الرمق الأخير، وأن بعض النصوص المدحية التي كتبها في بعض الحكام الأمويين، انما من باب التقية التي تجيز له حماية نفسه من الهلاك، بعد أن ضاق عليه الخناق، وبعد أن أخذ الأذن من الإمام الباقر عليه السلام، الذي اذن له ودعا له بالتوفيق والرشاد. فهو صاحب صوت مدوي اقلق السلطات وذا عقيدة صلبة راسخة لم تتزحزح، ووعي رصين وذكاء وافر وفطنة متقدة، و مقدرة فريدة بالتعامل مع الخصوم، ووفاء قل نظيره في خضم ظروف سياسية قاهرة ، وقد ختم عهد الوفاء بأخر كلمات تقوه بها: (اللهم آل محمد اللهم آل محمد اللهم آل محمد

الهوامش:

١-السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر،(ت٩١١هـ) تحقيق: الشيخ محمد محمود الشنقيطي، شرح شواهد المغني، د.م، لجنة التراث العربي، ص٣٤.

2- الأربلي، عبد الرحمن سنط قنيتو، خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك، تحقيق: مكي السيد جاسم، بغداد، العراق ، مكتبة المتني، ط٢، ص ٦٠.

3- تأريخ اليعقوبي، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، النجف، المكتبة الحيدرية ومطبعتها، ١٩٦٤ج٣، ص ٦٣.

4- الميرزا محمد باقر، طهران و قم ، أيران ، تحقيق: أسد الله أسماعيليان، مكتبة لأسماعيليان، د، س، ج٦، ص ٥٥ ومابعدها

•ورد البيت الأول (ألا حييت.....) وقد جاءت في مصادر كثيرة منها الأغاني للأصفهاني ومروج الذهب للمسعودي.

5- الخوئي، معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرواة، العراق ، النجف الأشرف، مؤسسة الامام الخوئي/ج١٥، ص ١٣٠-١٣١.

6-

7- الطريفي محمد نبيل ، ديوان الكميت (تفسير أبي رياش) بيروت، لبنان ، دار صادر، ٢٠٠٠، ط١،ص٤٣٦ ومابعدها .

8- مؤلف مجهول، أخبار الدول العباسية، تحقيق: عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، بيروت، لبنان، مطبعة دار صادر ، ١٩٧١م، ص ٢١٦.تحقيق: عيد السلام محمد هارون، د،م، د.د، ١٩٦٥م، ط٢، ص٧.

9- تحقيق: عيد السلام محمد هارون، ١٩٦٥م، ط٢، ص٧

10-الطريفي محمد نبيل ، ديوان الكميت (تفسير أبي رياش) بيروت، لبنان ، دار صادر، ٢٠٠٠، ط١، ص٤٨٧.

11- المسعودي، مروج الذهب، ت ابو الحسن علي بن الحسن (ت ٣٤٦هـ) ت كمال حسن مرعي، صيدا،لبنان،٢٠٠٥، ج٣،ط١، ص ١٩٢.

12- الأصفهاني ، الأغاني ، تحقيق: أحسان عباس و إبرهيم السعافين، وبكر عباس ، بيروت، لبنان، دار صادر، ٢٠٠٨، ج ١٧، ط١، ص٥ .

13- أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل، التمثيل والمحاضرة، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، د، م، الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٣، طبعة جديدة، ص ١٨٦.

14- كارل بركلمان ،تاريخ الادب العربي، تحقيق: عبد الحليم النجار، القاهرة ، مصر، دار المعارف، ١٩٨٣، ج١، ط٥، ص ٢٤٣.

15- الأصفهاني، الأغاني ،، تحقيق: أحسان عباس و إبرهيم السعافين، وبكر عباس ، بيروت، لبنان، دار صادر، ٢٠٠٨، ج ١٧، ط١،ص ٣٢.

16- جلال الدين عبد الرحمن أبن أبي بكر، شرح شواهد المغني، تحقيق: الشيخ محمد بن محمود التركزي الشنقيطي، د.م، لجنة التراث العربي د.م، د.س، د.ط، ص٣٧.

17- الموسوي الخوانساري الميرزا محمد باقر، طهران و قم ، ايران ، تحقيق: أسد الله اسماعيليان، مكتبة اسماعيليان، ج٦، ص ٥٨ .

18- صالح محمد صالح، الروضة المختارة شرح القصائد الهاشميات، للكميت بن زيد الاسدي والقصائد السبع العلويات لأبن أبي الحديد المعتزلي، بيروت ، لبنان، مؤسسة الاعلمي، ١٩٧٢، ص٨٠.

19- صالح محمد صالح، الروضة المختارة شرح القصائد الهاشميات، للكميت بن زيد الاسدي والقصائد السبع العلويات لأبن أبي الحديد المعتزلي،بيروت ، لبنان، مطبوعات مؤسسة الاعلمي، ١٩٧٢، ص٦٢.

20- الطريفي، محمد نبيل ديوان الكميت بن زيد الاسدي، بيروت ، لبنان، دار صادر، ٢٠٠٠، ط١، ص ٥٢١.

21- البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، خزانة الادب ولب لباب اسان العرب، ت عبد السلام محمد هارون، لالقاهرة ، مصر ، مكتبة الخانجي ، ١٩٧٧، ج١، ط٤، ص ١٤٤.

22- الموسوي الخوانساري، الميرزا محمد باقر، طهران و قم ، ايران ، روضات الجنات تحقيق: أسد الله اسماعيليان، مكتبة اسماعيليان، ج٦، ص ٥٨.

23- الأصفهاني ، أبو االفرج، الاغاني، تحقيق: أحسان عباس و إبرهيم السعافين، وبكر عباس ، بيروت، لبنان، دار صادر، ٢٠٠٨، ج ١٧، ط١، ص ٢٤.

24- العباسي ، عبد الرحيم بن احمد(ت ٩٦٣هـ) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة ، مصر، مطبعة السعادة، ١٩٤٧م، ج٣، ص ٩٤.

25- الطريفي، محمد نبيل ديوان الكميت بن زيد الاسدي، بيروت ، لبنان، دار صادر، ٢٠٠٠، ط١، ص ٥٢٤ ومابعدها.

26- الطريفي، المصدر نفسه،ص٥٢٥ .

•الصفيح : الحجارة العريضة.

•المنصبُ: المنصوب.

27- الطريفي، محمد نبيل ديوان الكميت بن زيد الاسدي، بيروت ، لبنان، دار صادر، ٢٠٠٠، ط١، ص ٥٢٦.

28- المجذوب، عبد الله الطيب بن عبد الله بن الطيب بن محمد بن أحمد بن محمد (ت ١٤٢٦هـ) المرشد إلى فهم اشعارالعرب وصناعتها، الصفاة،الكويت، دارالآثارالإسلامية، ١٩٨٩م، ج٢، ط٢،ص٣٩.

29- صالح محمد صالح، الروضة المختارة شرح القصائد الهاشميات، للكميت بن زيد الاسدي والقصائد السبع العلويات لأبن أبي الحديد المعتزلي،بيروت ، لبنان، مؤسسة الأعلمي، ١٩٧٢، ص ٥٢.

30- الطريفي، محمد نبيل ديوان الكميت بن زيد الاسدي، بيروت ، لبنان، دار صادر، ٢٠٠٠، ط١، ص

31- المجلسي ، محمد باقر، بخار الانوار، بيروت ، لبنان ، دار أحياء الترلث العربي، د،س، ج١٦، ط٣،ص ١١٤.

32- صالح محمد صالح، الروضة المختارة شرح القصائد الهاشميات، للكميت بن زيد الاسدي والقصائد السبع العلويات لأبن أبي الحديد المعتزلي،بيروت ، لبنان، مؤسسة الاعلمي، ١٩٧٢، ص٥٢.

33- صالح محمد صالح، الروضة المختارة شرح القصائد الهاشميات، للكميت بن زيد الاسدي والقصائد السبع العلويات لأبن أبي الحديد المعتزلي،بيروت ، لبنان، مؤسسة الاعلمي، ١٩٧٢، ص٥٥.

34- صالح محمد صالح ، المصدر نفسه ، ص٥٥

35- الطريفي، محمد نبيل ديوان الكميت بن زيد الاسدي، بيروت ، لبنان، دار صادر، ٢٠٠٠، ط١، ص ٥١٧ ومابعدها.

36- الرافعي، محمد محمود، شرح الهاشميات، القاهرة ، مصر، شركة التمدن الصناعية، د،س، ط٢، ص٤٧.

37- الطريفي، محمد نبيل ديوان الكميت بن زيد الاسدي، بيروت ، لبنان، دار صادر، ٢٠٠٠، ط١، ص ٥٢٨

38- الطريفي، المصدر نفسه ، ص ٥٣٢.

•التلعة : مجرى الماء الى الرياض، وتلعة خضراء كثيرت النبات ، فشبه العلم بكثرة النبات.

•القصص،٥٠.

قائمة المصادر العربية:

- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر،(ت٩١١هـ) 1-

-شرح شواهد المغني ، تحقيق: الشيخ محمد محمود الشنقيطي، ، لجنة التراث العربي،

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل، 2-

-التمثيل والمحاضرة، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٣، طبعة جديدة

كارل بركلمان 3-

-تاريخ الادب العربي، تحقيق: عبد الحليم النجار، القاهرة ، مصر، دار المعارف، ١٩٨٣، ج١، ط٥.

-الموسوي الخوانساري، الميرزا محمد باقر4-

روضات الجنان، تحقيق: أسد الله اسماعيليان، طهران و قم ، ايران ، ، مكتبة اسماعيليان، ج٦ .

الخوئي الموسوي، أبُو القاسِمِ بْنُ عَلِيٍ أَكْبَرَ بْنِ هاشِمٍ تاجِ الدِّينِ ، 5-

معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرواة، العراق ، النجف الأشرف، مؤسسة الإمام الخوئي ،ج١٥.

٦- صالح محمد صالح، الروضة المختارة شرح القصائد الهاشميات، للكميت بن زيد الاسدي والقصائد السبع العلويات لأبن أبي الحديد المعتزلي، بيروت ، لبنان، مؤسسة الاعلمي، ١٩٧٢.

٧- المجلسي ، محمد باقر

-بخار الانوار، بيروت ، لبنان ، دار أحياء التراث العربي، د،س، ج١٦، ط٣.

٨- المفيد ، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت ٤٢٤هـ)

-الاختصاص، تحقيق علي أكبر الغفاري ، محمود الزرندي، قم المقدسة ، ايران ، دار الهدى، ط٢.

٩- الرافعي، محمد محمود

-شرح الهاشميات، القاهرة ، مصر، شركة التمدن الصناعية، ط.٢

١٠-المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد،

-الكامل في اللغة و الادب، تحقيق: محمد أبو الفضل أبراهيم، القاهر ، مصر ، دار الفكر العربي، ١٩٩٧، ج١،ط٣.

١١- الأربلي، عبد الرحمن سنط قنيتو

-الذهب المسبوك، مختصر سير الملوك، تحقيق: مكي السيد جاسم، بغداد، العراق ، مكتبة المتني، ط٢.

١٢- اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢هـ).

-تأريخ اليعقوبي، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، النجف، المكتبة الحيدرية ومطبعتها، ١٩٦٤ ،ج٣.

١٣- الطريفي محمد نبيل

-ديوان الكميت (تفسير أبي رياش) بيروت، لبنان ، دار صادر، ٢٠٠٠، ط١ .

١٤- مؤلف مجهول

-أخبار الدول العباسية، تحقيق عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، بيروت، لبنان، مطبعة دار صادر ، ١٩٧١م، ص ٢١٦.تحقيق: عيد السلام محمد هارون ١٩٦٥م، ط٢.

١٥- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن

-مروج الذهب، تحقيق: ابو الحسن علي بن الحسن (ت ٣٤٦هـ) تحقيق: كمال حسن مرعي، صيدا،لبنان،٢٠٠٥، ج٣،ط١.

١٦- الأصفهاني ، أبو فرج

الاغاني ، تحقيق: أحسان عباس و إبرهيم السعافين، وبكر عباس ، بيروت، لبنان، دار صادر، ٢٠٠٨، ج ١٧، ط١.

Al- References

١-AlSuyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman Abu Bakr (d. 911 AH), edited by Sheikh Muhammad Mahmoud al-Shanqiti, Explanation of the Evidences of Al-Mughni, Arab Heritage Committee,.

٢-Al-Tha'alibi, Abu Mansur Abdul-Malik bin Muhammad bin Ismail Representation and Lectures, edited by Abdul-Fattah Muhammad Al-Helou, \., Arab House for Books, 1983, new edition.

3-Carl Berkelmann, History of Arabic Literature, edited by Abdul-Halim Al-Najjar, Cairo, Egypt, Dar Al-Ma'arif, 1983, Vol. 1, 5th ed.

Explanation of the Evidences of Al-Mughni, edited by Sheikh Muhammad bin Mahmoud Al-Turkazi Al-Shanqiti, \., Arab Heritage Committee, Ph.D.,.

4-Al-Musawi Al-Khawansari Al-Mirza Muhammad Baqir, Tehran and Qom, Iran, edited by Asadullah Ismailian, Ismailian Library., Vol..

5-Al-Khoei, Dictionary of Hadith Men and the Details of the Classes of Narrators, Iraq, Najaf Al-Ashraf, Imam Al-Khoei Foundation,., Vol. 15,.

6-Salih Muhammad Salih, Al-Rawdah Al-Mukhtara, Explanation of the Hashemite Poems by Al-Kumait ibn Zayd Al-Asadi and the Seven Alawi Poems by Ibn Abi Al-Hadid Al-Mu'tazili, Beirut, Lebanon, Al-A'lami Foundation, 1972.

7-Al-Majlisi, Muhammad Baqir, Bukhar Al-Anwar, Beirut, Lebanon, Dar Ihya Al-Tarth Al-Arabi, vol. 16, 3rd ed.

8-Al-Mufid, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn Al-Nu'man Al-Baghdadi (d. 424 AH), Al-Ikhtisas, edited by Ali Akbar Al-Ghafari, Mahmoud Al-Zarandi, Qom, Iran, Dar Al-Huda, vol. 2, 2nd ed.

9-Al-Rafi'i, Muhammad Mahmoud, Explanation of the Hashemite Poems, Cairo, Egypt, Al-Tamdun Industrial Company, vol. 2, 2nd ed.

10-Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas Muhammad ibn Yazid, Al-Kamil fi Al-Lughah wa Al-Adab, Cairo, Egypt, edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1997, vol. 1, 3rd ed.

11-Al-Arbili, Abd al-Rahman Sunat Qanitu, Khulasat al-Dhahab alMasbouk (The Extract of Ingots: A Brief History of Kings), edited by Maki al-Sayyid Jasim, Baghdad, Iraq, Al-Matni Library, 2nd ed.

12-Al-Ya'qubi, Tarikh al-Ya'qubi, edited by Sayyid Muhammad Sadiq Bahr al-'Ulum, Najaf, Al-Haydariyah Library and Press, 1964, vol. 3.

13-Mirza Muhammad Baqir, Tehran and Qom, Iran, edited by Asadullah Ismailian, Ismailian Library, vol. 6.

14-Al-Tarifi Muhammad Nabil, Diwan al-Kumait (Abu Riyash's Interpretation), Beirut, Lebanon, Dar Sadir, 2000, 1st ed.

15-Anonymous author, Akhbar al-Dawul al-'Abbasid, edited by Abd al-'Aziz al-Duri and Abd al-Jabbar al-Muttalibi, Beirut, Lebanon, Dar Sadir Press, 1971, p. 216. Edited by Eid al-Salam Muhammad Harun, d.m., =, 1965, 2nd ed

16- Al-Mas'udi, Muruj al-Dhahab, edited by Abu al-Hasan Ali ibn al-Hasan (d. 346 AH), edited by Kamal Hassan Mar'i, Sidon, Lebanon, 2005, vol. 3, 1st ed.

-١٧Al-Isfahani, Abu Faraj , Al-Aghani, edited by Ihsan Abbas, Ibrahim al-Sa'afin, and Bakr Abbas, Beirut, Lebanon, Dar Sadir, 2008, vol. 17, 1st ed